دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	دور الكفايات الأساسية للمشرف التربوى فى تطوير النمو المهنى لمعلم العلوم
المصدر:	دراسات عربية في التربية وعلم النفس
الناشر:	رابطة التربويين العرب
المؤلف الرئيسي:	الحربي، عبدالله بن عواد
المجلد/العدد:	ع 32, ج 1
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2012
الشهر:	ديسمبر
الصفحات:	193 - 210
رقم MD:	404818
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	اعداد المعلمون ، الكفايات التدريسية ، الاشراف التربوى ، المشرفون التربويون ، معلمو العلوم ، تدريس العلوم ، المهارات التدريسية ، السعودية ، السياسة التعليمية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/404818

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

البحث السادس:

"دور الكفايات الأساسية للمشرف التربوي في تطوير النمو المهني لمعلم العلوم"

إعداد:

د/ عبد الله بن عواد الحربي

أستاذ التربية العلمية المساعد كلية التربية بالزلفي

جامعة المجمعة/ المملكة العربية السعودية

"دور الكفايات الأساسية للمشرف التربوي في تطوير النمو المهني لمعلم العلوم"

د/ عبد الله بن عواد الحربي

المستخلص:

يهدف الإشراف التربوي إلى تطوير عمليتي التعليم والتعلم، لذلك جاءت هذه الدراسة بهدف معرفة واقع عمل المشرفين التربويين بمحافظة حفر الباطن، والتعرف على الكفايات الأساسية اللازمة للمشرف التربوي التي تسهم في تطوير النمو المهني لمعلم العلوم. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي. تكونت عينة الدراسة من (50) معلما، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن عبارة "يحترم المشرف التربوي القيم الأخلاقية لمهنة التعليم" احتلت المرتبة الأولى، حيث بلغ متوسطها الحسابي 380، بينما احتلت العبارة "يحث المشرف التربوي المعلمين على القيام بالبحوث الإجرائية" على أقل متوسط حسابي، حيث بلغ 1,9. وبشكل عام بلغ المتوسط الحسابي العام لاستجابات أفراد العينة 2,81، وبدرجة متوسطة. واقترح الباحث عدد من الكفايات الأساسية اللازمة للمشرف التربوي التي تسهم في تطوير النمو المهني لمعلم العلوم في المجالات التالية: التربوية والعلمية، والإدارية، والتواصل مع الآخرين. وأخيرا أوصت الدراسة بمراجعة أسس ومعايير اختيار المشرف التربوي والعمل على تطويرها.

The role of educational supervisor basic Competencies to develop professional growth of Teacher of Science

Abstract

Supervision aims to develop teaching and learning processes, so this study was to Knowledge and reality of the work supervisors in hafer al- Batin, and Knowledge of the essential competencies necessary educational supervisor That the development of professional growth for teachers. The researcher used the descriptive method. The Study presented the following Results: "Respects the moral values of the educational supervisor of the teaching profession" was ranked first, with an average of 3.80 arithmetic. And "educational supervisor helps teachers to carry out scientific research" on the lowest average arithmetic, where it reached 1.9. In general, the arithmetic average of the year for the responses of the sample 2.81, and a medium degree. The researcher proposed a number of basic Competencies necessary educational supervisor that contribute to the development of professional growth for teachers in the following areas: educational, scientific, administrative, and communication with others. Finally, the study recommended to review principles and Standards for selecting the educational supervisor and work to develop them.

مقدمة:

يهدف الإشراف التربوي إلى تطوير عمليتي التعليم والتعلم، وذلك بتطوير اساليب الموقف الصفي لدى المعلمين، كما يساعد الاشراف التربوي في تقييم المناهج الدراسية، وتحسين أداء الإدارة المدرسية. وبالتالي الوصول إلى الهدف الاسمى وهو الارتقاء بمستوى وقدرات الطالب. لذا يعد الإشراف التربوي عملية شمولية تغطي جميع جوانب العملية التعليمية. ولن يتحقق ذلك إلا بوجود مشرف تربوي يتصف بالكفايات اللازمة الأساسية المنبثقة من الاتجاهات التربوية المعاصرة، والتي تساعد على التواصل اللفظي الجيد مع المعلم بحيث يستطيع أن يحاور ويناقش المعلم بأسلوب علمي تربوي مقبول.

كما أوضحت وزارة التربية والتعليم بالسعودية من خلال وثيقة "الإشراف التربوي في عصر المعرفة"، إلى أن قدرة المشرف التربوي ومدى تأثيره على المعلمين تعتمد على قدراته ومهاراته المهنية، ومنها: تطوير بيئات التعلم وتحسين مخرجاتها النوعية، وأن يستخدم ادوات التقويم البديل. وان يطلع على استراتيجيات أساليب التعلم، ويعمل على تنمية مهارات التفكير العليا، وأهمية التطوير المهني للمشرف التربوي وتطوير الذات، وتوظيف أساليب الاتصال الفاعلة في العمل الإشرافي، وبناء استراتيجيات متكاملة لإدارة المعرفة والمساهمة في تطوير مجتمع المعلومات (الإدارة العامة للإشراف التربوي، 1429).

وتتنوع وظائف المشرف التربوي وأدواره حيث أشار كل من الطعاني (2005) وأحمد (2003) إلى العديد من الوظائف التي يدور معظمها حول تحسين الأداء التربوي وزيادة فعاليته المتمثلة في مساعدة المعلمين على استيعاب وظيفتهم والإيمان بها، وفهم الأهداف التربوية وترجمتها إجرائيا في الأداء المدرسي اليومي، إضافة إلى مساعدة المعلمين على متابعة كل جديد ومتطور في مادة التخصص. وهنا يتضح اهمية وضع أسس ومعايير موضوعية لاختيار المشرف التربوي (أبو شاهين، 2011).

كما يشير المغيدي (2001) إلى دور المشرف التربوي في تقديره للجهد المبذول من قبل المعلم، وحماية المعلم ورفع الروح المعنوية له وإشباع حاجاته الأساسية كما يتسم اتصاله بالمتعلم بالوضوح والدقة والموضوعية والفهم العميق المتبادل إلى جانب سعيه المتواصل في تقوية أواصر العلاقات المهنية والاجتماعية بينه وبين المعلمين من جهة وبين المعلمين أنفسهم من جهة أخرى، وأن يعمل على تحقيق تكافؤ الفرص بين المعلمين وتنمية قدراتهم في توظيف واستخدام الوسائل والتقنيات التعليمية واستراتيجيات التدريس الحديثة، إضافة إلى تشجيع المعلمين على البحث العلمي لدراسة المشكلات والظواهر التربوية والتعليمية على حد سواء. وأن يتمتع المشرف التربوي بشخصية جاذبة (William&John,1988).

الإطار النظري:

مفهوم الإشراف التربوي:

يهدف الإشراف التربوي بصورة عامة إلى تحسين عمليتي التعليم التعلم وتحسين بيئتهما؛ من خلال الارتقاء بجميع العوامل المؤثرة فيهما، ومعالجة الصعوبات التي تواجهها، وتطوير العملية التعليمية في ضوء الأهداف التي تضمنتها سياسة التعليم.

وتعددت تعريفات الإشراف التربوي في كثير من الابحاث والدراسات العلمية ويكفي ان نورد تعريف مكتب التربية العربي لدول الخليج (1996، 45) بأنه "العملية التي يتم فيها تقويم وتطوير العملية التعليمية ومتابعة تنفيذ عمل ما يتعلق بها لتحقيق الأهداف التربوية". بينما يُعرف المشرف التربوي بأنه "خبير فني وظيفته الرئيسة مساعدة المعلمين على النمو المهني، وحل المشكلات التعليمية التي تواجههم، بالإضافة إلى تقديم الخدمات الفنية، لتحسين أساليب التدريس، وتوجيه العملية التربوية الوجهة الصحيحة" (وزارة المعارف، 1419، ص99). ويذكر سيرجيوفاني وستارات (Sergiovanni&Staratt,2007) أنّ الإشراف التربوي عبارة عن سلوك قيادي يقوم به المشرف التربوي القادر على إحداث التغيير والتطوير في العملية التعليمية على مدى الأيام.

وقد مر الإشراف التربوي بمراحل عدة، وفي كل المراحل يسعى الاشراف التربوي إلى تحسين العملية التعليمية. ولتحقيق ذلك التحسين يتطلب على الاشراف التربوي أن يقوم على الدراسة والاستقصاء بدلا من التفتيش، وأن يشمل جميع عناصر العملية التربوية من مناهج ووسائل ومعلم ومتعلم وبيئة بدلا من التركيز على المعلم وحده، وأن يستعين بوسائل ونشاطات متنوعة بدلا من الاقتصار على الزيارة والتقرير، وأن يقوم على التخطيط والتقييم التعاوني العلمي بدلا من التركيز على الجهد الفردي (عبد الهادي، 2002).

وحيث إن المشرف التربوي هو المخطط والمنفذ لعملية الإشراف التربوي والموجه لنتائجه المدرسية، فقد تطور دوره لينسجم مع تغيرات العصر وحاجات التربية الحديثة التي تنظر إلى المشرف التربوي على أنه قائد تربوي يسعى إلى تحسين العملية التعليمية التعلمية ويعمل على تطويرها، لذا على المشرف التربوي أن يعي الأهداف التي يسعى الإشراف التربوي إلى تحقيقها والتي تعينه على إدراك مهمته ومساعدته على القيام بها على خير وجه (الخطيب والخطيب، 2003).

ويعتبر الإشراف التربوي بمفهومه الحديث عملية قيادية تعاونية تهدف إلى مساعدة المعلمين في مواجهة مشكلاتهم التعليمية ومعالجتها فليس الغرض منه كما يتصور بعض المعلمين انحصاره في تصيد الأخطاء، بل الوقوف على مواطن الضعف والقصور التي تقف في طريق عمل المعلم؛ لإزالتها وتوفير احتياجاته التي تدفعه للعمل في إطار توجيهه إلى أفضل الطرق لتحسين أدائه، بل أصبح الإشراف التربوي يهدف إلى محاولة إحداث التغيير الإيجابي في الموقف التعليمي بأكمله (عبد الهادي، 2002).

ويحدد الحريري (2006) أهداف الاشراف التربوي بما يلي:

- متابعة عمل المعلم داخل حجرة الدراسة وتقويم الأخطاء التي قد يقع فيها.
- تعزيز نقاط القوة لدى المعلم والاستفادة منها يعرضها على نظرائه كتبادل خبرات.
- توفير احتياجات المدرسة وسد النواقص فيها من كوادر ومواد تعليمية تعلمية.
- اقتراح البرامج التدريبية للمعلمين الجدد والمعلمين الذين هم بحاجة لذلك بشأن رفع كفاءتهم.
- مساعدة المعلم في تقديم خبراته على أرض الواقع وتسخيرها لخدمة المتعلمين.
- غرس الثقة لدى المعلمين وتشجيع العمل الجماعي ومساندتهم على تطوير وتقويم عملهم ذاتياً.

كما أن الإشراف التربوي يقوم على مبادئ أساسية؛ هي:

- أن الإشراف التربوي عملية قيادية: تتمثل في المقدرة على التأثير في المعلمين والطلبة وغيرهم من ذوي العلاقة بالعملية التعليمية التعلمية في المدرسة لتنسيق جهودهم من أجل تحسين هذه العملية وتطويرها.
- أن الإشراف التربوي عملية فنية: أي يهدف إلى تحسين التعليم والتعلم من خلال رعاية وتوجيه وتنشيط النمو المستمر لكل من المعلم والطالب والمشرف نفسه وأي شخص آخر له أثر في تحسين العملية التعليمية التعلمية (عبد الهادي، 2002).

الكفايات الإشرافية:

ينبغي للمشرف التربوي ان يتزود بعدد كاف من الكفايات التربوية والعلمية والإنسانية لكي يقوم بعمله بأكمل وجه، وسنعطي تعريفاً لمفهوم الكفايات، فقد عرفها الأحمد (2005) بانها مجموعة المعارف والمهارات والإجراءات والاتجاهات للقيام بالعمل بأقل قدر من الكلفة والجهد والوقت، والتي لا يستطيع بدونها أن يؤدي واجبه بالشكل المطلوب، ومن ثم ينبغي أن يعد توافرها لديه شرطا لإجازته في العمل. ونشير هنا أن أغلب تعريفات الكفايات ذكرت المعلم في التعريف، بينما يرى الباحث أن الكفاية بتعريفها العام تشمل كلا من المعلم والمشرف التربوي.

وفيما يتعلق بالكفايات الأساسية للإشراف التربوي وأساليب تطويرها فقد عرض الدريج (2006) نموذجاً لتطبيق مبدأ الكفايات في مجال الإشراف التربوي متضمنا مهام متعددة يقوم بها المشرف التربوي مثل: الاتصال الإيجابي مع المعلمين، وإثارة دافعيتهم، وتطويرهم مهنيا، وتهيئة الظروف المناسبة لإحداث التغير اللازم لتطوير العملية التعليمية والتعلمية من خلال استخدام العلاقات الإنسانية التي تقوم على النزاهة والصراحة والثقة بدلا من قوة الأنظمة والقوانين الرسمية، كما أظهرت الدراسة قائمة من المهام والكفايات الرئيسية المتمثلة بالكفايات العلمية، والتعليمية، وكفايات البحث، وكفايات التطوير وكفايات التخطيط وكفايات الابتكار والتجديد، وكفايات التنظيم والتنسيق، وكفايات التقويم والمتابعة.

وتتحدد مهام المشرف التربوي في مساعدة المعلمين على تطوير نموهم المهني، وتدريب المعلمين أثناء الخدمة، وتوطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع، وتنظيم ظروف التعليم والتعلم، وتقويم عملية التعليم والتعلم والعمل على تطويرها، وإجراء البحوث الموجهة نحو تحسين عملية التعليم والتعلم (كساب، 2003).

وتبدو الحاجة ماسة للإشراف التربوي لأنه:

- يحسن العملية التعليمية التعلمية في تحقيق التعلم.
- يواكب التطورات والتجديدات في حقل التربية وتغير أهدافها ومفاهيمها وتطور أساليب التدريس وإدخال الطرق الجديدة التي أثبتت الدراسات والبحوث جدواها.
- يزود المعلمين وخاصة حديثي العهد في التعليم بأحدث أساليب التربية ووسائل البحث.
- يساعد المعلم القديم على تطوير نفسه وتجديد أساليبه وتعزيز قدراته.
- يسهم في إعداد المعلمين غير المؤهلين تربوياً (الخطيب، والخطيب، 2003).

وفي ضوء تلك الحاجات التي يسعى الاشراف التربوي إلى تحقيقها يتضح دور (مهام) المشرف التربوي في تحقيق تلك الحاجات. فمن تلك المهام؛ أن على المشرف التربوي الاهتمام بالمعلم وحاجاته وتحسين أساليبه الصفية وتحسين ممارساته وذلك بتقديم النصح والإرشاد له، والتركيز على استخدام الزيارات الصفية واللقاءات القصيرة لتحسين أداء المعلم (الخطيب، والخطيب، 2003).

النمو المهني لمعلمي العلوم:

لا شك أن أي مشروع أو تجربة في وزارة التربية والتعليم يعتمد تطبيقه بصورة محددة على المعلم بشكل عام وعلى معلم العلوم بشكل خاص، فهو من سينفذ تلك المشروعات والتجارب، لذا ينبغي الاهتمام بتنمية مستواه المهني من كافة الجوانب. ولعلنا نعطي تعريفا للنمو المهني، فقد تعددت تعريفات النمو المهني في العديد من الكتب والأبحاث العلمية، فمن تلك التعريفات، أن النمو المهني هو عملية مخططة للارتقاء بمهنة التدريس من خلال تدريب المعلمين بما يفيد في تحسين نوعية المخرجات التعليمية (Wall,1993). ويتوافق هذا التعريف مع أهداف الدراسة الحالية، حيث يقصد من النمو المهني لمعلمي العلوم كافة المهارات والقدرات والمعارف التي تساعد على النمو المهني لمعلمي العلوم. ونريد فيما يلي أن نلقي الضوء على أهداف العلوم في المملكة العربية السعودية والتي تعمل كافة الاجهزة والوحدات بوزارة التربية والتعليم على تحقيقها. فقد حددت اللجنة العليا لسياسة التعليم أهداف تدريس العلوم في المملكة، ونوجز منها ما يتعلق بدراستنا هذه:

- أن يتجه تدريس العلوم في جيلنا الناشئ اتجاها سليما قائما على الإيمان بالله وأن تسخر تطبيقاته وفق أحكام الدين الذي هو في حقيقته الجوهرية الانقياد التام لله.
- الاستفادة من تدريس العلوم ومنهجها في البحث عن ألوان التربية الخلقية التي يحرص عليها الإسلام.
- إعادة الثقة في نفوس المسلمين لأن العلم ليس وقفا على غيرهم، وأنه ليس من العسير أن نلحق بركب الحضارة المعاصرة.
- تدريب المتعلمين على الاستقراء والاستنتاج والبحث من خلال التجريب العملي مع التحلي بالصدق والأمانة.
- تعويد التلميذ على التجرد العلمي الذي يدعو إليه الإسلام بعيدا عن الهوى والتحيز (وزارة المعارف، 1391).

ولتحقيق أهداف العلوم السابقة يتطلب وجود معلم علوم مدرك ومطلع على تلك الأهداف ولديه قدرة مهنية لتحقيقها، وهذا ما أشار إليه زيتون (2008) أن نجاح تدريس العلوم يتوقف بشكل أساسي على وجود معلم جيد الإعداد والتكوين، معد إعداداً جيدا ومسلحا علمياً ومهنياً وثقافيا، ويوجه العملية التعليمية التعلمية ويقودها بشكل صحيح. ولضمان ما سبق يتطلب وجود مشرف تربوي لديه كفايات تربوية وعلمية وغيرها لتحقيق تلك الأهداف خلال ممارساته الإشرافية. لذا سعت إدارة الإشراف التربوي عبر خططها الاستراتيجية إلى وضع برامج تهدف إلى تحسين عمليتي التعليم والتعلم، ومن تلك البرامج تطوير أداء المعلمين بشكل عام. ومعلمي العلوم بشكل خاص. كما يأمل القائمون على قسم العلوم المناط بهم متابعة وتنمية اداء معلمي العلوم أن يتمكن معلم العلوم من عمليات العلم، وأن يتمكن من تخصصه العلمي، وأن يكون لديه مقدرة جيدة في إقامة علاقات انسانية مع الآخرين.

الدراسات السابقة:

وفيما يلي عرض لاهم الدراسات العلمية التي رصدت واقع وكفايات المشرف التربوي:

دراسة البابطين (1993) والتي كانت بعنوان واقع المهارات الإشرافية الفنية الممارسة في المدارس الثانوية بمدينة الرياض وسبل تطويرها في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، وكانت عينة الدراسة من المشرفين الفنيين والمدرسين العاملين بالمدارس الثانوية للبنين. وكانت أهم النتائج التي توصل إليها الباحث ما يلي:

أجمع المشرفون التربويون والمدرسون على أن أكثر المهارات الإشرافية ممارسة وأهمية على الإطلاق هي مقابلة المشرف التربوي للمعلم بعد الزيارة الصفية بغرض المناقشة، وكذلك اختلاف الرأي بين المشرفين التربويين والمعلمين حول ممارسة المهارات الإشرافية حيث يرى المشرفون أنهم يمارسونها خلال العمل ويرى المعلمون أنهم نادرا ما يمارسون تلك المهارات، كما أجمع المشرفون والمعلمون على أن مستوى الأهمية للمهارات الإشرافية الفنية أعلى من مستوى ممارسة تلك المهارات، وتوصل الباحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المشرفين التربويين فيما يختص بدرجة تحقق مهارات الإشراف التي يمارسها المشرف التربوي ولصالح المشرفين، كذلك أجمع المشرفون التربوين والمعلمون بشكل عام على أهمية المهارات الإشرافية الفنية، كما دلت الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المشرفين التربويين والمعلمين فيما يختص بدرجة أهمية المهارات الإشرافية الفنية التي ينبغي أن يمارسها المشرف التربوي ولصالح المشرفين التربويين.

كما أجرى الحماد (1421) دراسة حول معوقات فاعلية الإشراف التربوي بمدينة الرياض كما يراها المشرفون التربويون، استخدم الباحث المنهج الوصفي معتمدا على الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات. تكونت عينة الدراسة من (230) مشرفاً تربويا. وأوضحت نتائج الدراسة أن أكثر المعوقات تأثيرا في فاعلية الإشراف التربوي تتمثل في: ازدحام الصفوف الدراسية، وكثرة عدد المدارس، وكثرة الأعباء الإدارية، وقلة الدورات التدريبية المخصصة لرفع الكفاءة الإشرافية لدى المشرفين التربويين. أما أقل المشكلات تأثيراً على الإشراف التربوي فتتمثل في ضعف قدرة بعض المشرفين التربويين على التعبير عن أفكارهم واتجاهاتهم ومشاعرهم نحو المعلمين بكل يسر وسهولة، وضعف العلاقة بين المسئولين في مراكز الإشراف التربوي والمشرفين التربويين.

وهدفت دراسة (ستراك والخصاونة، 2004) إلى تقويم أداء المشرفين التربويين لمهماتهم الإشرافية في ضوء الاتجاهات الحديثة من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين، وتكون مجتمع الدراسة من (693) مديرا، و(8118) معلما ومعلمة وشملت عينة الدراسة (8%) من مجتمع الدراسة تم اختيارهم بالأسلوب العشوائي الطبقي. وقد توصلت هذه الدراسة للنتائج التالية: أن مستوى أداء المشرفين لازال دون مستوى الطموح، ورأى المعلمون أيضاً أن مستوى ممارسة المهمات لازال دون مستوى الطموح، ولازالت ممارسات المشرفين التربويين للاتجاهات الحديثة متواضعة.

دراسة روز (Rous, 2004) بعنوان "توقعات المعلمين حول الإشراف التربوي والممارسات التي تؤثر على التعليم في مرحلة رياض الأطفال"، والتي هدفت إلى بيان توقعات معلمي رياض الأطفال حول المشرفين الذين يزودونهم بخدمة الإشراف التربوي لبرامج رياض الأطفال والممارسات التي يستخدمها هؤلاء المشرفون للتأثير في ممارساتهم التعليمية. وتكون

مجتمع الدراسة وعينتها من جميع معلمي رياض الأطفال. وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى أهمية تطوير فرص النمو المهني، ودعم ومساعدة المعلمين، واستخدام الثناء والتشجيع للمعلمين.

وأجرى الدوسري (2007) دراسة بعنوان "دور المشرف التربوي في تطوير النمو المهني للمعلمين بمحافظة وادي الدواسر في المملكة العربية السعودية"، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن وجهات نظر معلمي المرحلة الابتدائية تجاه مشرفيهم التربويين، ومدى الافادة من خبراتهم، والدور الذي يلعبونه لتطوير كفاياتهم وتكونت عينة الدراسة من (280) معلما، وأظهرت نتائج الدراسة أن المشرفين التربويين يمارسون دورهم في تطوير النمو المهني لمعلمي المرحلة الابتدائية بدرجة متوسطة.

هدفت دراسة الشريف (2008) إلى التعرف على قدرة المشرف التربوي على تحقيق أهداف العملية الإشرافية من وجهة نظر كل من المعلمين والمديرين وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ومثل العينة مديري المدارس والذي بلغ عددهم (23) مديرا وعينة عشوائية من معلمي تلك المدارس بلغ عددهم (220) معلما، وأظهرت نتائج الدراسة القصور الشديد في تحقيق المشرفين التربويين لأهداف الإشراف التربوي بشكل عام، وأيضاً القصور من قبل المشرفين التربويين في تشجيع المعلمين بالمشاركة في اتخاذ القرارات، وتنمية مهارات البحث العلمي لديهم، وفي ضوء هذه الدراسة أوصى الباحث بعدد من التوصيات من أهمها تخفيف الأعباء الإدارية الموكلة للمشرفين التربويين وتوصيف عمل المشرف التربوي بشكل دقيق، وإلحاقهم بدورات تدريبية مستمرة تؤهلهم فنيا وأكاديمياً وفق احتياجاتهم التدريبية، وأهمية اعتناء المشرفين التربويين بالعلاقات الإنسانية على مستوى المجتمع المدرسي والمساهمة في تحسينها.

وهدفت دراسة الدوسري (2010) إلى معرفة مدى ممارسة المشرف التربوي لدوره الإشرافي في المدارس الابتدائية الحكومية (بنين) بمدينة الدمام بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية ،وتحديدا معرفة الكفايات اللازمة للمشرف التربوي حتى يتمكن من أداء دوره في العملية التعليمية/ التعليمية، وتكونت عينة الدراسة من معلمي مدارس المرحلة الابتدائية الحكومية (بنين) في القطاع الشرقي بمدينة الدمام بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية، والذي بلغ عدد أفرادها (220) معلما. واستخدم الباحث المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة حاجة المشرفين التربويين إلى تحسين ممارساتهم في مجال العلاقات الإنسانية مع المعلمين، وذلك بتشجيع المعلمين في التعبير عن أرائهم بحرية، وخلق بيئة داعمة للمعلمين، وفي مجال النمو المهني للمعلمين، وذلك بتدريب المعلمين على استراتيجيات التعلم الحديثة، ومساعدة المعلمين على وضع الخطط العلاجية للطلاب، والمبادرة إلى اقتراح البرامج التدريبية وورش العمل.

وهدفت دراسة أبو شاهين (2011) إلى تعرف مدى مساهمة الموجه التربوي في مساعدة معلمي الحلقة الأولى في مرحلة التعليم الأساسي على اكتساب مهارات النمو المهني، والتعرف على آراء المعلمين تجاه مساهمة الموجهين التربويين في نموهم المهني، تكونت عينة الدراسة من (173) معلما ومعلمة في محافظة القنيطرة، وطبقت عليهم استبانة مكونة من (60) بندا. وأسفرت نتائج الدراسة أن درجة مساهمة الموجه التربوي في النمو المهني للمعلمين في مجالات الاستبانة ككل متوسطة. وقدم المعلمون بعض الاقتراحات التي تساعد الموجه التربوي في عمله، وهي متعلقة بتقويم عمل المعلمين، والعلاقات الإنسانية، وكفاءة الموجه التربوي، وقدرته على مساعدة المعلمين في نموهم المهني.

كما أجرت مصلح (1433) دراسة بعنوان تطوير معايير اختيار المشرفين التربويين في ضوء تجارب بعض الدول، وأوصت إلى أهمية الاهتمام بالسمات الشخصية للمتقدم لوظيفة مشرف تربوي، وزيادة الاهتمام بالمعايير المهنية والإنتاجية عند اختيار المشرفين التربويين، والتركيز على رصيد المتقدم لشغل وظيفة مشرف تربوي من إنتاج المعرفة وذلك من خلال البحوث الميدانية والنشاطات العلمية والتربوية المختلفة. وهذا يبين أهمية مهام المشرف التربوي في تطوير المعلم، وأن هذه المهام تحتاج إلى مشرف تربوي يمتلك كفايات أساسية لنجاح العمل الإشرافي.

ونستنتج من الدراسات السابقة أهمية امتلاك المشرف التربوي لكفايات أساسية متعلقة بالسمات الشخصية، والتخصص العلمي. كما ركزت على جودة معايير اختيار المشرف التربوي، ودور المشرف التربوي في مساعدة المعلمين في تنمية نموهم المهني. كما أوضحت الدراسات السابقة المعوقات التي يواجهها المشرف التربوي في عمله، مثل كثرة الأعباء الإدارية، وقلة الدورات التدريبية المتخصصة.

ونخلص إلى أهمية دور المشرف التربوي المأمول بمساعدة المعلم على تطوير نفسه، وكذلك نقل الخبرات التربوية والتعليمية بطريقة مناسبة بين المدارس التي يزورها، وأهمية أن يطور المشرف التربوي ذاته في مجال العلاقات الإنسانية حتى يضمن وصول أفكاره والاستفادة من قدراته ومهارات المهنية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

على الرغم من الجهود التي تبذلها وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية في تطوير الإشراف التربوي والارتقاء به نظرياً وتطبيقياً، والتي تتضح من خلال البرامج والمشروعات التي تقرها وكالة الوزارة للتعليم في وضع ضوابط معينة لاختيار المشرفين التربويين، وكذلك اعتماد عدد من الدورات التدريبية لتأهيلهم بعد الالتحاق بإدارة الإشراف التربوي، إلا أن المتتبع للميدان التربوي يجد أن أثر الإشراف التربوي في تحسين أداء المعلمين وتطوير العملية التعليمية دون ما تأمله وزارة التربية والتعليم وتتطلع إليه. كما تشير بعض الدراسات العلمية التي بحثت في كفايات المشرفين التربويين ويرصد واقع الإشراف التربوي إلى حاجة المشرفين التربويين إلى تحسين ممارساتهم في مجال العلاقات الإنسانية والنمو المهني للمعلمين وتقويم عمل المعلمين (الدوسري، 2010)، (وأبو شاهين، 2011)، و(الشريف، 2008) و(الدوسري، 2007). كما لاحظ الباحث خلال عمله بالإشراف التربوي لمدة تزيد عن (14) عام تدني قدرات ومهارات بعض المشرفين التربويين، وبالتالي ضعفهم في تطوير وتعزيز المعلمين الذين يشرفون عليهم، ويتضح أهمية أن يطور المشرف التربوي ذاته في كافة المجالات سواء الإنسانية أو المهنية أو التربوية أو غيرها، حتى يستطيع أن يحقق أهداف رسالة الإشراف التربوي في التعليم. لذلك جاءت هذه الدراسة لتجيب على الأسئلة التالية:

- ما واقع عمل المشرفين التربويين بمحافظة حفر الباطن؟
- ما الكفايات الأساسية اللازمة للمشرف التربوي التي تسهم في تطوير النمو المهني لمعلم العلوم؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع عمل المشرفين التربويين، والتعرف على الكفايات الأساسية اللازمة للمشرف التربوي التي تسهم في تطوير النمو المهني لمعلمي العلوم.

أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية هذه الدراسة من أهمية الإشراف التربوي ودوره في تطوير العملية التعليمية، كما تأتي هذه الدراسة في الوقت الذي تسعى له كافة الوكالات/ والوحدات في وزارة التربية والتعليم بالسعودية في تطوير وتحسين العملية التعليمية بشكل عام، وتطوير النمو المهني لمعلمي العلوم بشكل خاص، مما يعطي هذه الدراسة أهمية خاصة، بحيث تعطي نتائج هذه الدراسة تغذية راجعة لتلك الوكالات/ والوحدات لتسهم في تطوير أداء المشرفين التربويين.

حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: انحصرت حدود الدراسة المكانية في محافظة حفر الباطن، واقتصرت على معلمي العلوم الذين يعملون بإدارة التربية والتعليم بمحافظة حفر الباطن.
- الحدود الزمانية: تم إعداد الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1432/ 1433هـ.
- الحدود الموضوعية: تمثلت حدود الدراسة الموضوعية في الكفايات العلمية والتربوية والإدارية والتواصل مع الآخرين بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات والأبحاث العلمية في مجال الإشراف التربوي، كما تتحدد الدراسة الحالية بالاستبانة التي أعدها الباحث لهذا الغرض.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي (المسحي) بواسطة استجواب أفراد العينة وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها (العساف، 1989)، ويعتبر هذا المنهج أحد أساليب البحث العلمي الذي يهدف إلى الوصف الموضوعي للظاهرة، مما يجعله أكثر ملائمة لطبيعة الدراسة مقارنة بغيره من أساليب مناهج البحث الأخرى.

الطريقة والإجراءات:

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي محافظة حفر الباطن، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية، حيث بلغت (36) معلما ممن يعملون بإدارة التربية والتعليم بمحافظة حفر الباطن.

أداة الدراسة:

من أجل الكشف عن دور المشرف التربوي من وجهة نظر معلمي العلوم في تطوير نموهم المهني تم إعداد استبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات، وذلك من خلال تحليل الدراسات السابقة التي تناولت أهداف ومهام وخصائص الإشراف التربوي، وتكونت الاستبانة من جزأين. الجزء الأول يتعلق بواقع عمل المشرفين التربويين ويحوي (19) فقرة، بحيث اشتملت على الأهم في المجالات التربوية والعلمية والإدارية والتواصل مع الآخرين. والجزء الثاني يحوي أربع كفايات هي: (كفايات تربوية، علمية، ادارية، التواصل مع الآخرين)، مع توضيح كل كفاية بعدد من الأمثلة، والهدف من هذا الجزء هو معرفة أهم الكفايات التي يرى معلم العلوم أهمية تمكن المشرف التربوي منها.

صدق الأداة وثباتها:

تم التأكد من صدق محتوى الأداة وذلك من خلال عرضها على لجنة من المختصين، حيث طلب منهم إبداء رأيهم في الفقرات المقترحة في الاستبانة بصورتها الأولية التي تعكس دور المشرف التربوي من وجهة نظر معلمي العلوم، وتم إجراء التعديلات المناسبة حسب ما ورد من المحكمين. ومن أجل التحقق من ثبات الأداة، تم حساب معامل ألفا كرونباخ حيث بلغ (0,76)، وهي قيمة مناسبة ومقبولة لمثل هذه الدراسات الإنسانية.

مصطلحات الدراسة:

الإشراف التربوي: العملية التي يتم فيها تقويم وتطوير العملية التعليمية ومتابعة تنفيذ عمل ما يتعلق بها لتحقيق الأهداف التربوية (مكتب التربية العربي لدول الخليج: 45، 1996). ويقصد به إجرائيا انه أسلوب قيادي ومنظم لمتابعة وتطوير العمليات التربوية لتحسين الموقف التعليمي.

المشرف التربوي: يُعرف بأنه خبير فني وظيفته الرئيسة مساعدة المعلمين على النمو المهني، وحل المشكلات التعليمية التي تواجههم، بالإضافة إلى تقديم الخدمات الفنية، لتحسين أساليب التدريس، وتوجيه العملية التربوية الوجهة الصحيحة" (وزارة المعارف، 1419، ص99). ويقصد به إجرائيا المشرف التربوي لمادة العلوم الطبيعية (الكيمياء، الفيزياء، الأحياء، العلوم) بإدارة الاشراف التربوي بمحافظة حفر الباطن والذي يشرف على مجموعة من المعلمين حسب تخصصه الأكاديمي.

الكفايات: هي مجموعة المعارف والمهارات والإجراءات والاتجاهات اللازمة بالقيام بالعمل بأقل قدر من الكلفة والجهد والوقت، والتي لا يستطيع بدونها أن يؤدي واجبه بالشكل المطلوب، ومن ثم ينبغي أن يعد توافرها لديه شرطاً لإجازته في العمل (الأحمد، 2005). ويقصد بها إجرائيا المهارات والقدرات التي يتمتع بها المشرف التربوي لمادة العلوم الطبيعية والتي تؤهله للإشراف التربوي على مجموعة من المعلمين بهدف تطوير قدراتهم ومهاراتهم.

النمو المهني للمعلم: هي عملية مخططة للارتقاء بمهنة التدريس من خلال تدريب المعلمين بما يفيد في تحسين نوعية المخرجات التعليمية (Wall,1993). ويقصد به إجرائيا الجوانب التربوية والعلمية التي تساعد على رفع مستوى معلم العلوم مهنيا، و"النمو المهني" تشمل كافة الجوانب التربوية والعلمية التي تقود إلى تحسين أداء معلم العلوم.

نتائج الدراسة:

الإجابة عن السؤال الأول:

ما واقع عمل المشرفين التربويين بمحافظة حفر الباطن؟

وللإجابة على السؤال الاول تم اعداد استبانة خاصة لهذا الغرض، واشتملت الاستبانة على (19) فقرة في الجزء المخصص لرصد واقع عمل المشرفين التربويين، وقد اعتمد الباحث في تحديده درجة تقدير فقرات الأداة ما يلي:

الفقرات التي تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (3,25- 4) تأخذ تقديراً (عاليا)، والفقرات التي تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (2,50- 3,24) تأخذ تقديراً (متوسطا)، والفقرات التي تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (1,50-

2,49) تأخذ تقديراً (ضعيفا)، والفقرات التي تراوحت متوسطاتها بين (1- 1,74) تأخذ تقديرا (معدومة)، وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على جميع فقرات الاستبانة، والجدول التالي يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العينة:

جدول (1) يبين حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة

م	ترتيب الفقرات تنازلياً حسب المتوسطات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
1	يحترم القيم الأخلاقية لمهنة التعليم	3,80	0,54	عالية
2	يناقش المعلم بأسلوب تربوي	3,75	0,34	عالية
3	يراعي مشاعر المعلمين وانفعالاتهم	3,44	0,29	عالية
4	يقدر أعمال المعلمين الإبداعية	3,40	0,39	عالية
5	يقدر جهود المعلمين ذوي الأداء المتميز	3,31	0,45	عالية
6	يسمع للمعلم أثناء المداولة الإشرافية	3,28	0,33	عالية
7	يطلع على اللوائح التنظيمية الصادرة من وزارة التربية والتعليم	3,23	0,28	متوسطة
8	يشجع الإدارة المدرسية على تبني أساليب إدارية حديثة	3,11	0,58	متوسطة
9	قدرته على نقل الخبرات العلمية بطريقة صحيحة ومناسبة	2,81	0,61	متوسطة
10	يطلع المشرف التربوي على الأبحاث العلمية في تخصصه العلمي	2,66	0,19	متوسطة
11	يشجع الإدارة المدرسية على تفويض الصلاحيات	2,65	0,25	متوسطة
12	يشجع الزيارات المتبادلة بين المعلمين لتبادل الخبرات التربوية	2,61	0,38	متوسطة
13	يطلع المشرف التربوي على الأبحاث العلمية في المجال التربوي	2,60	0,44	متوسطة
14	يسمح للمعلم بإبداء رأيه بحرية	2,58	0,26	متوسطة
15	يحقق التكامل والترابط بين المواد الدراسية الأخرى ومادة تخصصه	2,57	0,21	متوسطة
16	يمتلك فن اقناع المعلم بالتصور العلمي الصحيح بطرق مناسبة	2,57	0,30	متوسطة
17	يمتلك القدرة على إحداث التغيير في المدرسة	2,56	0,27	متوسطة
18	يمتلك القدرة على حل المشكلات	2,53	0,46	متوسطة
19	بحث المعلمين على القيام بالبحوث الإجرائية	2,51	0,23	متوسطة
	المجموع	2,94	0,36	متوسطة

يبين الجدول السابق استجابات أفراد العينة، فتراوحت المتوسطات الحسابية بين 3,80 و2,51، وبشكل عام فقد حصلت العبارة "يحترم القيم الأخلاقية لمهنة التعليم" على أعلى متوسط حسابي، بينما حصلت العبارة "يحث المعلمين على القيام بالبحوث الإجرائية" على أقل متوسط حسابي، حيث بلغ 2,51. وتحديدا حصلت العبارات التالية على تقدير عال، وهي: "يحترم القيم الأخلاقية لمهنة التعليم"، و"يناقش المعلم بأسلوب تربوي"، و"يراعي مشاعر المعلمين

وانفعالاتهم"، و"يقدر أعمال المعلمين الإبداعية"، و"يقدر جهود المعلمين ذوي الأداء المتميز"، وهذا ما أظهرته دراسة (Rous,2004) على أهمية استخدام الثناء والتشجيع مع المعلمين. وأخيراً "يسمع للمعلم أثناء المداولة الإشرافية". وهذا ما تدعو إليه وزارة التربية والتعليم بتوظيف أساليب الاتصال الفاعلة في العمل الإشرافي (الإدارة العامة للإشراف التربوي، 1429). وتتعارض نتائج هذه الدراسة مع دراسة الدوسري (2010) حيث أظهرت ضعف ممارسة المشرفين التربويين في مجال العلاقات الإنسانية، وذلك فيما يخص العبارات السابقة والتي تتعلق بالعلاقات الإنسانية مع المعلمين.

وبشكل عام يتضح من البيانات السابقة أن لدى مشرفي العلوم الطبيعية علاقات إنسانية جيدة مع معلميهم، وهذا ما توصلت إليه دراسة الشلوى (1428) أن مشرفي العلوم الطبيعية في مدينة الطائف يمارسون العلاقات الإنسانية بصورة جيدة.

بينما حصلت العبارات التالية على تقدير متوسط، وهي: "يطلع على اللوائح التنظيمية الصادرة من وزارة التربية والتعليم"، و"يشجع الإدارة المدرسية على تبني أساليب إدارية حديثة"، وقدرته على نقل الخبرات العلمية بطريقة صحيحة ومناسبة"، و"يطلع المشرف التربوي على الأبحاث العلمية في تخصصه العلمي"، و"يشجع الإدارة المدرسية على تفويض الصلاحيات"، و"يشجع الزيارات المتبادلة بين المعلمين لتبادل الخبرات التربوية"، و"يطلع المشرف التربوي على الأبحاث العلمية في المجال التربوي"، و"يسمح للمعلم بإبداء رأيه بحرية". وهذا يتوافق مع نتائج دراسة البابطين (1993) التي أكدت على اهمية المهارات الإشرافية الفنية. كما حصلت العبارات التالية أيضا على تقدير متوسط، وهي: "يحقق التكامل والترابط بين المواد الدراسية الأخرى ومادة تخصصه"، و"يمتلك فن إقناع المعلم بالتصور العلمي الصحيح بطرق مناسبة"، و"يمتلك القدرة على إحداث التغيير في المدرسة"، و"يمتلك القدرة على حل المشكلات"، وهذا ما أكدته دراسة الشريف (2008) بان مستوى المشرفين التربويين متدني في اتخاذ القرارات ويرى الباحث أن المشرف التربوي الذي يمتلك مهارة التعامل مع القرارات يستطيع أن يساهم بحل المشكلات. وأخيراً جاءت العبارة "يحث المعلمين على القيام بالبحوث الإجرائية".

وبشكل عام بلغ المتوسط الحسابي الكلي لفقرات الاستبانة 2,94، وبدرجة متوسطة، وتتوافق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (أبو شاهين، 2011) ودراسة (الدوسري، 2007) أن المشرفين التربويين يمارسون دورهم في تطوير النمو المهني للمعلمين بدرجة متوسطة. بينما يرى (ستراك، والخصاونة، 2004) أن مستوى المشرفين التربويين مازال دون مستوى الطموح.

ومما سبق يتضح أن الإشراف التربوي يمر بمعوقات مختلفة وذلك لمرور المشرف التربوي ببعض الصعوبات التي تحول دون تحقيق الأهداف المنشودة، وبالتالي تبين أهمية إحداث تغيير وتحول من الوضع القائم إلى الوضع المستهدف.

والتغيير عملية طبيعية تقوم على عمليات إدارية معتمدة، ينتج عنها إدخال تطوير بدرجة ما على عنصر أو أكثر، ويمكن رؤيته كسلسلة من المراحل التي من خلالها يتم الانتقال من الوضع الحالي إلى الوضع الجديد (عبد الكريم، 2006).

ولإحداث هذا التغيير فإن الأمر يتطلب تخطيطا جيدا، فالتخطيط عملية أساسية لتطوير الحياة بشكل عام وتطوير العمل التعليمي والتربوي بشكل خاص، وهو الذي يهتم بتصميم استراتيجيات تجعل المؤسسة قادرة على الاستخدام الأمثل لمواردها والاستجابة التامة للفرص التي تتاح لها في بيئتها الخارجية (Kotler,ph&Armstrong,2001).

ومن هنا جاء السؤال الثاني في الدراسة الحالية بحيث يسعى إلى اقتراح عدد من الكفايات الأساسية للمشرف التربوي التي تساعده على تطوير نمو المعلم المهني.

الإجابة عن السؤال الثاني:

ما الكفايات الأساسية اللازمة للمشرف التربوي التي تسهم في تطوير النمو المهني لمعلم العلوم؟

وللإجابة على السؤال الثاني تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة بالجزء المخصص لتحديد أهم الكفايات اللازمة للمشرف التربوي والتي تسهم في تطوير النمو المهني لمعلم العلوم، وقد اعتمد الباحث في تحديده درجة تقدير مدى الحاجة للكفاية بنفس تقديرات الجزء الأول من استبانة الدراسة، وهي: الكفاية التي يبلغ متوسطها الحسابي بين (3,25- 4) تأخذ تقديراً (عالياً)، والكفاية التي يبلغ متوسطها الحسابي بين (2,50- 3,24) تأخذ تقديراً (متوسطاً)، والكفاية التي يبلغ متوسطها الحسابي بين (1,50- 2,49) تأخذ تقديراً (ضعيفاً)، والكفاية التي يبلغ متوسطها الحسابي بين (1- 1,74) تأخذ تقديراً (معدومة).

والجدول (2) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للكفايات التربوية والعلمية والإدارية والكفايات المتعلقة بالتواصل مع الآخرين.

يبين الجدول (2) استجابات أفراد العينة في بيان أهمية كل كفاية من الكفايات المقترحة وهي: الكفايات التربوية، والكفايات العلمية، والكفايات الإدارية، والكفايات المتعلقة بالتواصل مع الآخرين. مع العلم أنه تم توضيح المقصود من كل كفاية بذكر عدد من الأمثلة وذلك لكي يعرف أفراد العينة المقصود من الكفاية. وأظهرت المتوسطات الحسابية أهمية الكفايات التربوية حيث جاءت الاولى من بين الكفايات بمتوسط حسابي قدره (3,46)، وجاءت الكفاية المتعلقة بالتواصل مع الآخرين ثانيا، بمتوسط حسابي قدره (3,39) ورابعاً الكفاية العلمية بمتوسط حسابي (3,23)، وأخيراً الكفاية الإدارية، بمتوسط حسابي (3,02).

جدول (2): يبين ترتيب أهمية الكفايات (التربوية، والعلمية، والإدارية، والتواصل مع الآخرين)

الكفاية	أمثلة على الكفاية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مدى الحاجة للكفاية	الترتيب
التربوية	الالتزام بأخلاقيات التعليم، وحسن السيرة، وانتهاج منهج الوسطية والاعتدال في الأفكار، والتصرف بحكمة في تسيير الأمور في المواقف التربوية، والمعرفة التربوية الكافية في مجالات علم النفس التربوي وخصائص نمو المتعلمين.	3,46	0,51	عال	الأولى
التواصل مع الآخرين	القدرة على تقبل أفكار الآخرين واحترام، مشاعرهم وإشعارهم بأهميتها وقيمتها، ويمتلك فن الإقناع، وقدرته على إدارة الحوار بطرق تربوية، وامتلاكه لمهارة فن الاستماع والانتباه للطرف الآخر.	3,39	0,29	عال	الثانية
العلمية	تمكنه العلمي الجيد من محتوى المواد التي يشرف عليها، واطلاعه على الأبحاث والدراسات العلمية الحديثة في مجال تخصصه.	3,23	0,35	متوسط	الثالثة
الإدارية	الإحاطة باللوائح التنظيمية، والاطلاع على التعاميم الواردة وفهم ما يرد فيها من تعليمات.	3,02	0,42	متوسط	الرابعة

ثم ذكر تلك الأمثلة على الكفايات في أداة الدراسة (الاستبانة) لتزويد أفراد العينة بصورة واضحة عن الكفاية.

ويعد اطلاع الباحث على الادبيات والابحاث العلمية والدراسات السابقة المتعلقة بكفايات المشرف التربوي، ويعد قراءة نتائج السؤال الأول في الدراسة الحالية، وكذلك الاطلاع على ترتيب الكفايات حسب وجهة نظر أفراد العينة؛ اقترح الباحث عدد من الكفايات الاساسية اللازمة للمشرف التربوي والتي تسهم في تطوير النمو المهني لمعلم العلوم:

كفايات متعلقة بالمشرف التربوي:

كفايات تربوية:

- الالتزام بأخلاقيات وميثاق مهنة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية.

- حسن السيرة والخلق والاستقامة في السلوك، واحترام القيم الأخلاقية.
- انتهاج منهج الوسطية والاعتدال في الأفكار والممارسات.
- الذكاء، وسرعة البديهة، والتصرف بحكمة في تسيير الأمور في المواقف التربوية.
- المعرفة التربوية الكافية في مجالات علم النفس التربوي وخصائص نمو المتعلمين.
- القدرة على اختيار الأسلوب الإشرافي المناسب للموقف التعليمي.
- المصداقية في ذكر مصدر الخبرة التربوية أو التعليمية المنقولة.
- صفات شخصية هامة للمشرف التربوي: الثقة بالنفس، والتواضع، والحماس، والعدالة، والجدية.

كفايات علمية:

- تمكنه العلمي الجيد من محتوى المواد التي يشرف عليها.
- اطلاعه على الأبحاث والدراسات العلمية الحديثة في مجال تخصصه.
- القدرة على تحقيق التكامل والترابط بين المواد الدراسية الأخرى ومادة تخصصه.
- قدرته على نقل الخبرات العلمية بطريقة صحيحة ومناسبة.
- القدرة على التفاعل مع مراحل التطوير في المنهج المدرسي.
- القدرة على تخطيط وتصميم وتنفيذ البرامج التدريبية.
- القدرة على توظيف نتائج البحوث العلمية في عملية التخطيط والتطوير.
- القدرة على مساعدة المجتمع المدرسي في كيفية معالجة المشكلات التربوية للطلاب.

كفايات التواصل مع الآخرين:

- القدرة على تقبل أفكار الآخرين واحترام مشاعرهم، وإشعارهم بأهميتها وقيمتها.
- يمتلك علاقات شخصية جيدة مع الآخرين.
- فن إقناع المعلم بالتصور العلمي الصحيح بطرق مناسبة.
- قدرته على إدارة الحوار بطرق تربوية.
- امتلاكه لمهارة فن الاستماع والانتباه للطرف الآخر.
- فن التعامل المناسب مع المعلم الذي لا يرغب بالتطوير المهني.
- مشاركة المجتمع المدرسي في المناسبات المختلفة.
- القدرة على تشجيع المعلمين باستخدام أساليب التعزيز والتحفيز.
- القدرة على تشجيع الاستقلالية في التفكير لدى المعلمين.
- القدرة على تشجيع المجتمع المدرسي على المبادرة لطلب المساعدة والمشورة.

كفايات إدارية:

- الإحاطة باللوائح التنظيمية الصادرة من وزارة التربية والتعليم.

- الاطلاع على التعاميم الواردة وفهم ما يرد فيها من تعليمات.

وحتى تتحقق تلك الكفايات لدى المشرف التربوي ينبغي على إدارة الاشراف التربوي التي تشرف بطريقة مباشرة على أداء المشرف التربوي بعض الكفايات التي تساعد المشرف التربوي على تطوير ذاته وبالتالي مساعدة معمليه ورفع مستواهم المهني.

والكفايات اللازمة على إدارة الإشراف التربوي؛ هي:

- اختيار المشرف التربوي المناسب من حيث الكفاية العلمية والتربوية والإدارية والتواصل مع الآخرين.
- تأهيل المشرف التربوي بعدد من الدورات التدريبية التخصصية المناسبة.
- أهمية وضوح عمل ومهام المشرف التربوي بكتابة مهامه خطيا ووضوحها لكل مشرف تربوي ولكل معلم.
- تزويد المشرف التربوي بالصلاحيات المناسبة التي تساعده على اتخاذ القرار وحل المشكلات وتطوير المعلمين.

خاتمة:

تبين من استجابات أفراد العينة على فقرات الاستبانة حاجة المشرف التربوي للتأهيل والتدريب في: فن إقناع المعلمين، وكيفية إحداث التغيير في المدارس، وحل المشكلات، والبحوث الإجرائية، حتى يستطيع إحداث التغيير البناء في المدارس التي يزورها بشكل عام، وعلى المعلمين الذي يشرف عليهم بشكل خاص. كما تبين استجابات أفراد العينة أن لدى المشرفين التربويين مهارات وقدرات عالية في التعامل الإنساني مع معلميهم. وأخيرا ينبغي على المشرف التربوي الإلمام بتخصصه بصورة جيدة، والاطلاع على الأبحاث التربوية والتخصصية، والتعرف على كيفية نقل الخبرات التربوية والتعليمية بين المدارس التي يشرف عليها.

التوصيات:

1. مراجعة أسس ومعايير اختيار المشرف التربوي والعمل على تطويرها.
2. تدريب المشرف التربوي بكافة المجالات التربوية، والعلمية، والإدارية، والتواصل مع الآخرين.
3. تخصيص وحدة/ قسم يهتم بالبحوث الإجرائية في إدارة الإشراف التربوي ويسعى إلى اطلاع المشرفين التربويين بالدراسات العلمية الحديثة، ونقل نتائج تلك الدراسات إلى معلمي العلوم في الميدان.
4. أن يطلع المشرف التربوي على الابحاث العلمية الحديثة في مجال الاشراف التربوي.

المراجع:

1. أبو شاهين، دلال، (2011). دور الموجه التربوي في النمو المهني لمعلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي. مجلد (27)، مجلة جامعة دمشق،ص ص279- 326.
2. أحمد، أحمد إبراهيم، (2003). الإشراف الفني بين النظرية والتطبيق، مكتبة المعارف الحديثة، الإسكندرية.
3. الأحمد، خالد طه، (2005). تكوين المعلمين من الإعداد إلى التدريب، ط1، دار الكتاب الجامعي: العين، الإمارات العربية المتحدة.

4. البابطين، عبد العزيز، (1993). واقع المهارات الإشرافية الفنية الممارسة في المدارس الثانوية بمدينة الرياض وسبل تطويرها في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة. مركز البحوث التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
5. الحماد، إبراهيم سعد عبد العزيز، (1421هـ). معوقات فاعلية الإشراف التربوي بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
6. الحريرى، رافدة، (2006). الإشراف التربوي "واقعه وآفاقه المستقبلية"، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
7. الخطيب، إبراهيم؛ وأمل الخطيب، (2003). الإشراف التربوي فلسفته أساليبه تطبيقاته، الطبعة الأولى، دار قنديل للنشر والتوزيع، عمان.
8. الشريف، ثابت عبد الله، (2008). دور المشرفين التربويين في تحقيق أهداف الإشراف التربوي من وجهة نظر معلمي ومديري مدارس المرحلة المتوسطة في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الخليج العربي، البحرين.
9. الإدارة العامة للإشراف التربوي. (1429). الإشراف التربوي في عصر المعرفة، وزارة التربية والتعليم، الرياض.
10. الدوسري، عادل إبراهيم، (2010). مدى ممارسة المشرف التربوي لدوره الإشرافي فى المدارس الابتدائية الحكومية (بنين) بمدينة الدمام بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الخليج العربي، البحرين.
11. الدوسري، شارع بن عائض، (2007). دور المشرف التربوي في تطوير النمو المهني للمعلمين بمحافظة وادي الدواسر في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
12. الدريج، محمد، (2006). كفايات المشرف التربوي وأساليب تطويرها، مجلة تواصل، اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم، 4 يونيو 2006.
13. زيتون، عايش محمود، (2008). أساليب تدريس العلوم. الطبعة الأولى، الإصدار السادس، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن.
14. ستراك، رياض؛ وفؤاد الخصاونة. (2004). دراسات في الإدارة التربوية، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
15. الشلوي، مرزوق بريكان، (1428). واقع ممارسة مشرف العلوم الطبيعية للعلاقات الإنسانية من وجهة نظر معلمي العلوم الطبيعية بالمرحلة الثانوي بمدينة الطائف. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة.
16. الطعاني، حسن أحمد، (2005). الإشراف التربوي مفاهيمه، أهدافه، أسسه، أساليبه، مراجعة: أحمد بطاح، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن.
17. العساف، صالح محمد، (1989). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، الرياض.

18. عبد الكريم، يحيى برويقات، (2006). التغيير في منظمات الأعمال المعاصرة من خلال مدخل إدارة الجودة الشاملة. الجزائر، جامعة أبي بكر، بلقا يد تلمسان.

19. عبد الهادي، جودت عزة، (2002). الإشراف التربوي مفاهيمه وأساليبه، الدار العلمية للنشر والتوزيع، الأردن.

20. مصلح، إيمان علي، (1433). تطوير معايير اختيار المشرفين التربويين في ضوء تجارب بعض الدول، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

21. المغيدي، محمد الحسن، (2001). نحو إشراف تربوي أفضل، الرياض، مكتبة الرشيد للنشر.

22. مكتب التربية العربي لدول الخليج (1996). الإشراف التربوي بدول الخليج واقعه وتطويره، الرياض.

23. كساب، نهلة، (2003). الدور المتوقع و الواقعى للمشرف التربوي كما يراه المشرفون التربويون والمعلمون في مراحل التعليم قبل الجامعي بقطاع غزة، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأقصى.

24. وزارة المعارف. (1419). دليل المشرف التربوي، ط1، مطابع أطلس للأوفست، الرياض.

25. وزارة المعارف. (1391). اللجنة العليا لسياسة التعليم، الرياض.

المراجع الأجنبية:

Kotler ,ph &Armstrong,G.(2001) Principles of marketing , ninth edition,U.S.A, Prentice Hall.

Rous , Beth (2004) : " Perspectives of Teachers About Instructional Supervision & Behaviors That Influence Preschool Instruction " Journal of Early Intervention , V26 , N4 , Division for Early Childhood , Missoula , P266-283.

Sergiovanni, T, & Starratt, R. (2007). Supervision: Human Perspectives. (4th Ed), New York: Ac Craw- Hill Book Co.

Wall, Ronald R.(1993). Staff Development Program in Public Schools: Successful staff Program in Cluding the role of the Classroom Teachers and Administrators, USA ,Nebraska.

William H. Lucie 'John D. McNeil (1988) supervision; System of Thought And action ,(New York Sr. Louis ,San Francisco ; McGraw-Hill Book company) Chapter 3.p50-52.